قال في كنز البراعة ولم ار من ذكر فايدته وخطر لي انها الميل الى الاصغاء اليه فان مناسبة الالفاظ تحدث ميلا اصغاءً اليها ولان اللفظ المشترك ان اهمل معنى ثم جاء والمراد اخر كان للنفس تشوق قاله الشيخ بهاء الدين والعبارة الثانية قاصرة على بعض انواعه واعلم ان اوزان البحور يسمى ايضا بالعروض وقد اشار الى هذا الشيخ بقوله اما العروض بفتح العين المهملة وضم الراء المهملة فواو فضاد معجمة قال في القاموس العروض ميزان الشعر انتهى وسمي فن الشعر بالعروض لان العروض اسم لما يعرض عليه الشيء فنقل الى هذا الفن لانه يعرض عليه الشعر فما وافقه فصحيح وما خالفه ففاسد وقيل انما سمي بالعروض لان الخليل لما في العروض وهي مكة فسماه بها تبركا وتيمنا وقيل العروض يطلق على الناحية وسمي هذا العلم عروضا لانه ناحية من العلوم وعرف في الاصطلاح بانه عبارة عن علم يتوصل به الى معرفة اوزان كلام العرب الشعرية واحكامها فقوله علم جنس وقوله يتوصل به الى معرفة اوزان فصل خرج به ما ليس كذلك كعلم الاعراب والبيان وعلم القوافي

وغيرها

وغيرها وقوله كلام العرب ليبين ان المقصود كلام العرب لا غيره وقوله الشعرية وصف للاوزان وهو فصل مخرج لعلم الايقاع فانه وان كان يتوصل به الى معرفة الاوزان لكن لا من حيث كونها شعرية بل من حيث كونها اوزانا ومخرج ايضا لعلم القريض فان اوزانه ليست شعرية وقد اختار العروضيون للاوزان الدايرة بينهم في وزن الشعر الفاء والعين واللام ولذا سميت الاوزان بالتفاعيل ايضا وانما اختاروا هذه الاحرف اكتفاء لاصل الصرف في عاداتهم ووزن الاصول بهذه الحروف فحذوا حذوهم في مطلق الوزن بها لما كان على ثلاثة احرف مع قطع النظر عن الاصالة والزيادة واضافوا الى تلك الاحرف من الحروف الزوايد سبعة وهي الالف والواو والياء والسين والتاء والنون والميم يجمعها قولك لمعت سيوفنا وتسمي عندهم باحرف القطع ويركب منها التسبيب بتقسيميه المجموع وهو ثلاثة احرف الاولان متحركان والوتد المفروق وهو ثلاثة احرف اوسطها ساكن والفاصلة بتقسيميها الصغرى والكبرى يجمعها قولك علي الترتيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)